هذه الاجوبة و نعود بان الاعمال ايضا مقدرة فلا نقدر
على مخالفة تقدير الله تعالى فان قدر لنا الاعمال الصالحة
والسعي لها والقصد اليها حصلت لامحالة وان لم يقدر
استحال وجودها فنحن مجبورون على العمل والترك فلا
يفيد القيل والقال قيل ان الله تعالى وان كان
خالق افعال العباد كلها وغيره لكن لا خالق غيره لكن
للعباد اختيارات جزئية وارادات قابلة للتعلق بكل
من الضدين الطاعات والمعاصي وليس لها وجود في الخارج
حتى يحتاج الى الخلق ويتعلق بها الخلق ايجاد للمعدوم فما لا
يوجد لا يكون مخلوقا فلا يكون مريدها خالقها وقد
جعلها الله تعالى شرطا عاديا لخلقه افعال
العباد وكون افعال العباد بعلم الله تعا وارادته
وتقديره وكتبه في اللوح المحفوظ لا يستلزم كون صدور
ها من العباد بالجبر كما اذا علم زيد جميع ما يفعله
عمرو يوما من الايام فاراده وكتبه في قرطاس
فهل يكون عمرو في فعله مجبورا من زيد وهل يكون
له ان يقول لزيد فعلت ما فعلت لعلمك وارادتك

وكتبك

وكتبك اياه فان عمرا فعله باختياره وارادته لا لاجل
علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه الجبر فكذا فيما
نحن فيه فتدبر وكن من الشاكرين وهذا الجواب يسو
الحاسم لهذه الوسوسة و معنى قول السلف لا جبر ولا
تفويض ولكن امر بين امرين واما على قول الاشعري
القائل بالجبر المتوسط فلا محيص من هذه الوسوسة
ه وهو مخالف لقول السلف اذ لا فرق بينه وبين الجبر المحض
في الحقيقة فاي نفع في وجود اختيار اضطراري واما قوله
فيلزم ان يكون للاختيار اختيار فيدور او يتسلسل فمنقوض
باختيار الله تعا فجوابه وجوابه وحله ان المختار ان كان قصدا
قصدا واصالة فلا بد له من اختيار مغاير له سابق عليه
بالضرورة واما ان كان ضمنا فلا مغاير بل يكون اختيار
المقصود اختيارا للنفس ضمنا والتزاما كما يشهد له الوجدان
والترجيح بلا مرجح جائز عند المتكلمين في الفاعل المختار و
انما الممتنع الترجح بلا مرجح فيجوز ان يتعلق الارادة بشيء
بلا مرجح وداع فلا يرد ان تعلق الارادة لا بد له من مرجح
فان كان من خارج يلزم الايجاب وان من نفس المريد

اعني كون افعال العباد باختيارهم لا
بالاضطرار كما يقول الجبرية فانه جبر
محض ولكن الاختيار من الله تعالى بالجبر
والاضطرار فنحن مختارون في افعالنا
مضطرون في اختيارنا فهذا معنى الجبر
المتوسط صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1